



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



آراء الإمام يحيى بن آدم الفقهية في العتق

مروة زهير عارف

المديرية العامة لتربية كركوك كلية التربية المفتوحة مركز كركوك

Republic of Iraq

Ministry of education

Kirkuk general directorate of education

Open college of education , kirkuk center

Imam yahya ibn adam jurisprudential views on emancipation

Research submitted by the lecturer

Marwa Zuhair aref

ملخص

الحمد لله الذي رفع شأن الفقهاء و شيوخ الدين ، و أعلى مكانة العلماء ، فجعل خلافتهم رحمة للأمة جمعاء ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي علم الأمة قواعد الفهم و الاستنباط في العلوم و كيفية ترجيح بعض الأشياء الفقهية على بعض ، صلاة و سلاما دائمين متلازمين عليه مادامت الأرض و السماء ، و بعد: بحثي بعنوان (آراء الامام يحيى بن آدم الفقهية في العتق) ، تحدثت فيه في المبحث التمهيدي عن سيرة الامام يحيى بن آدم و مسيرته العلمية وحياته و مصادر استنباطه و وضعه العلمي و شهرته في علم الحديث في عصره و في المبحث الثاني تحدثت عن آرائه في العتق فإن الفقه بالدين من أعظم ما يشتغل به الإنسان ، كيف لا يكون كذلك و هو الموصل إلى رضا الرحمن ، والمبين لهدي و شريعة النبي العربي العنان ، و قد برز في هذا المجال ، رجال سادة هم سادة الرجال ، بيّنوا مسائل الشريعة ، و استنبطوا أحكامها ، و ترجموا مراد الله لنا ، كان من بينهم الإمام (يحيى بن آدم) ، و لما كانت آرائه " رحمه الله " ماثلة في كتب الفقه ، و شهرته بعلم الحديث أكثر من شهرته كونه فقيها ، أحببت أن أجمع ما تفرق من آرائه الفقهية في العتق ، و اصبح عنوان بحثي (آراء الإمام يحيى بن آدم الفقهية " في العتق ") ، سائلة المولى تعالى ذا الفضل والإحسان ، أن يعينني في توضيح ما أردته ، و تحرير ما قصدته في هذا البحث . الكلمات المفتاحية : (يحيى بن آدم ، الفقهية ، العتق ، المذهب)

Summary of my research :

Praise be to God, who has elevated the status of jurists and elevated the position of scholars, making their disagreement a mercy for the entire Ummah. Peace and blessings be upon our Master Muhammad, the unlettered Prophet, who taught the Ummah the principles of understanding and deduction in the sciences and how to give preference to some things over others. May blessings and peace be upon him as long as the earth and heavens remain. And then: My research entitled (Imam Yahya bin Adam jurisprudential views on emancipation), in which I spoke in the first introductory chapter about the biography of Imam Yahya bin Adam, his scientific career, the sources of his deduction, and the political, economic and scientific situation of his time. In the second chapter, I spoke about his views on the sales and related matters. The understanding of religion is one of the greatest pursuits of humankind. How could it not be so, when it leads to the pleasure of the Most Gracious, and explains the guidance and law of the Arab Prophet Adnan? In this field, distinguished men have emerged, the masters of men, who have clarified the issues of the Shari'ah, derived its rulings, and translated God's will for us. Among them was Imam Yahya ibn Adam. Since his opinions, may God have mercy on him, are scattered throughout the books of jurisprudence, and his fame for the science of hadith is greater than his fame as a jurist,

I wanted to gather the scattered opinions of his jurisprudential views on emancipation, and the title of my research became (The Jurisprudential Views of Imam Yahya ibn Adam on Emancipation). I ask the Almighty, the Generous And kindness is to help me clarify what I wanted and express what I intended. Keywords in this research : (yahya ,ibn , adam, jurisprudence , emancipation , doctrine)

المقدمة

الحمد لله الذي رفع شأن الفقهاء، وأعلى مكانة العلماء، فجعل خلافتهم رحمة للأمة جمعاء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الذي دانت لثاقب فكره عقول الراسخين من العلماء، ورضي الله عن بدور السماء، وأقمار الهداية المنيرة في العلياء، آل بيت النبي العظيم الكرماء، وعن أصحابه مشاعل الهدى، ورضي الله عن التابعين ومن تبعهم بإحسان من أهل العلم والإحسان والاقتداء، وبعد: فإن الفقه بالدين من أعظم ما يشتغل به الإنسان، كيف لا يكون كذلك وهو الموصل إلى رضا الرحمن، والمبين لهدي وشريعة النبي العربي، وقد برز في هذا المجال، رجال سادة هم سادة الرجال، بيّنوا مسائل الشريعة، واستنبطوا أحكامها، وترجموا مراد الله لنا، كان من بينهم الإمام (يحيى بن آدم)، ولما كانت آرائه "رحمه الله" ماثورة في كتب الفقه، وشهرته بعلم الحديث أكثر من شهرته كونه فقيها، أحببت أن أجمع ما تفرق من آرائه الفقهية في العتق لذلك كان اسم هذا البحث (آراء الإمام يحيى بن آدم الفقهية في العتق)، سائلة المولى تعالى ذا الفضل والإحسان، أن يعينني في توضيح ما أردته، وتحرير ما قصدته.

سبب اختيار الموضوع

• كان من أهم الأسباب هو جمع آراء الإمام يحيى بن آدم، وأقواله الفقهية الماثورة في كتب الفقه وشروح الحديث، حيث إنها لم تجمع في مصنف واحد ليسهل الرجوع إليها.

الدراسات التي سبقتنا في مثل هذا الموضوع

لم يسبقني أحد في الكتابة عن الإمام يحيى بن آدم باعتبار جمع آرائه الفقهية في العتق.

طريقة عملي في هذا البحث

قمت بجرد المطولات من كتب الفقه والحديث لأجمع آراء الإمام يحيى بن آدم في الفقه وفيما يخص العتق •
خطت في كتابة البحث:

اقتضت خطة بحثي تقسيمها على مقدمة ومبحثين، ففي المبحث الأول: تكلمت فيه عن حياة الإمام يحيى بن آدم -رحمه الله تعالى- وسيرته العلمية أما المبحث الثاني فتكلمت فيه عن آراء الإمام يحيى بن آدم في العتق. ثم جاءت الخاتمة لتسجل أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي. والله تعالى أسأل أن يسددني في القول والعمل، وأن يحسن خاتمتنا في الأمور كلها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. الباحثة

المبحث الأول: حياة الإمام يحيى بن آدم رحمه الله تعالى وسيرته العلمية

أولاً: اسمه ونسبه: هو يحيى بن آدم^(١) بن سليمان أبو زكريا الكوفي^(٢)، الأموي مولى آل أبي معيط الإمام الحبر العلامة، الحافظ، المجود، ذكر ابن سعد في طبقاته، أنه مولى لخالد بن خالد بن عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، معتمداً على قول الإمام سفيان الثوري^(٣)، وهل جد سليمان هو أول من أسلم من هذه الأسرة أو أنه ولد من أب مسلم؟ والصحيح أنه ولد من أب مسلم^(٤).

ثانياً: لقبه: كان يلقب بالأحول لحول في عينه، والمقرئ أو المجود لجودة قرائته^(٥).

ثالثاً: كنيته: يكنى أبا زكريا^(٦).

ثالثاً: ولادته: لا يمكن تحديد تاريخ دقيق لولادته إذ أن المصادر سكنت عن ذكر تاريخ بعض العلماء وغيرهم، فليس من الغريب ألا يهتم أحد بتدوين ولادة الإمام يحيى بن آدم، وهو يتيم الأب، الذي توفاه الله ويحيى لا زال حملاً في بطن أمه، ولما كانت وفاته عام (٢٠٣هـ) بحسب الروايات فإن ولادته ستكون حوالي (١٤٠هـ) على اعتبار أن عمره جاوز الستين^(٧).

رابعاً: نشأته: نشأ في الكوفة يتيماً، الكوفة آنذاك من المراكز العلمية المزدهرة لكثرة العلماء فيها ومجالس العلم العامرة في مدارسها ومساجدها، وفي هذا الواقع العلمي ترعرع ابن آدم، وقد سار على خطى أبيه في طلب العلم منذ نعومة أظفاره، فأخذ العلم من أكابر علماء الحديث الذين تجاوزوا المئة من شيخ وأستاذ. (8)

خامساً: سيرته في طلب العلم: أخذ الإمام يحيى بن آدم العلم من منابعه الأصلية، خصوصاً وهو كان في الكوفة محط العلماء وطلبة العلم، وجلس بين يدي المشايخ والعلماء، وكانوا ثقات متقنين في كل العلوم النقلية والعقلية، وكانت همته العالية وجهده في طلب العلم دراسته أن درس عند العشرات منهم، فتخرج من هؤلاء العلماء المشهود لهم بالضبط والتدقيق والحفظ، ثم أخذ يدرس الطلبة الحاذقين، أئمة أهل العلم من بعد زمنه، ويكفي أن من طلابه الإمام أحمد بن حنبل والإمام القطان وغيرهما من أعمدة الحديث والفقه. (9) فلا غرابة أن يتميز الإمام يحيى بن آدم في مجموعة من العلوم:

١- علم الحديث

٢- علم الفقه

سادساً: تلاميذه:

وكما أن الإمام قد أخذ العلوم من أكابر علماء عصره، فقد أخذ عنه العلم أكابر علماء العصر الذي هو فيه وفيما بعده، وسأذكر تراجم بعضهم بصورة مختصرة، وكما يأتي.

١. أحمد بن الفرات الضبي. (10)
٢. أحمد بن أبي رجاء الهروي. (11)
٣. أحمد بن عمر الوكيعي. (12)
٤. الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. (13)
٥. أحمد بن محمد القطان. (14)
٦. عثمان بن أبي شيبة العبسي. (15)
٧. علي بن المديني. (16)
٨. محمد بن إسماعيل البخاري. (17)
٩. محمد بن العلاء الهمداني. (18)
١٠. يحيى بن أكثم الأسدي. (19)
١١. يحيى بن معين. (20)
١٢. عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (21). وغيرهم خلق كثير.

المبحث الثاني: إراء الإمام يحيى بن آدم في العتق

أولاً: عتق ذي رحم المحرم بملك محرمه له. من ملك ذا رحم محرم هل يعتق عليه ويكون ولاؤه له خلاف بين العلماء على ثلاثة أقوال: **القول الأول:** ذهب الإمام يحيى بن آدم (22): متى ملك أحداً من ذي رحم محرم عتق عليه، روي ذلك عن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما، وبه قال الحسن وجابر بن زيد وعطاء والحكم وحماة وابن أبي ليلى والثوري والليث والحسن بن صالح وشريك، وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة. (23) **القول الثاني:** ذهب الشافعية، وهو رأي للحنابلة: لا يعتق ألا عمودي النسب. (24) **القول الثالث:** ذهب الظاهرية: إلى أنه لا يعتق أحد حتى يعتقه المالك. (25) **الأدلة ومناقشتها:** استدلل للإمام يحيى بن آدم ومن وافقه بما يأتي:

أولاً: من الكتاب:

١- قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ۖ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ .) (26)

وجه الدلالة: أنه لا يجوز ملك الأخ، وأنه يعتق على من ملكه، كما أنه لا يجوز أن يسترق نفسه، كذلك لا يجوز أن يسترق أخاه. (27)

٢- قوله تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا .) (28)

وجه الدلالة: أن استرقاقهما أعظم من قول: أف والأجداد داخلون في اسم الآباء. (29)

٣- قوله تعالى: (وَمَا يَذْبُغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾) إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (30)

وجه الدلالة: أنه لا يجوز أن يستعبد الابن بهذا النص. (31)
ثانياً: من السنة:

١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا يجزي ولد والدا، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه». (32)
وجه الدلالة: والمعنى: أنه لا يقوم بما له عليه من الحقوق حتى يفعل معه ذلك، وأن هذا الشراء الذي يتسبب عنه العتق يعد عتقا في أجره وثوابه ومكافأة الأب فيه. (33)

٢- عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ الذَّبِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ مَلَكَ ذَا رَجَمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ". (34)
وجه الدلالة: إن ضابط ذي الرحم الذي يعتق، أنه لو قدر أحدهما ذكر والآخر أنثى حرم نكاحه عليه للنسب، (35)
استدل أصحاب القول الثاني بما يأتي:

استدل أصحاب القول الثاني ببعض ما استدل للإمام يحيى بن آدم ومن وافقه، فيما يخص الأب وإن علا، والابن وإن سفل، وكما يأتي:
اولاً: من الكتاب:

١- قوله تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا). (36)

وجه الدلالة: أن استرقاقهما أعظم من قول: أف والأجداد داخلون في اسم الآباء. (37)

٤- قوله تعالى: (وَمَا يَذْبُغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا) (38)
وجه الدلالة: أنه لا يجوز أن يستعبد الابن بهذا النص. (39)

ثانياً: من السنة عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجزي ولد والدا، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه». (40) وجه الدلالة: إلحاق القرابة القريبة المحرمة بالأب المنصوص عليه في الحديث، ولا أقرب للرجل من أبيه؛ فيحمل على الأب. (41) استدل أصحاب القول الثالث بما يأتي: عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا يجزي ولد والدا، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه». (42) وجه الدلالة: قوله عليه الصلاة والسلام " فيشتريه فيعتقه " فإنه لما أضاف العتق إلى الولد اقتضى أن يكون باختياره. وذلك ينفي عتقه عليه جبراً فإن هذا لا حجة لهم فيه. (43) واجيب عنه: أنه يُعتَق باشتراؤه فأضاف العتق إليه لما كان عن أمر يكتسبه ويفعله، وهو الشراء. (44) القول الرابع: بعد ذكر أقوال الفقهاء في هذه المسألة وذكر دليل كل قول، ومناقشتها، أجد أن رأي أصحاب القول الأول، القائل بعتق كل ذي رحم حال تملك الشخص لهم بشراء أو هبة أو غير ذلك، هو الرابع، لما فيه من تشوف الشارع إلى العتق، ولما فيه من صلة الرحم. والله تعالى أعلم.

ثانياً: من أعتق شَقَصاً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ كَانَ مُوسِراً.

معنى الشقص في اللغة: طائفة من الشيء، تقول: أعطيته شَقَصاً من ماله. (45) في الاصطلاح: وهو أن يكون على المُعتَق قيمة أنصباة شركائه يشحط الذم ثم يعتق كله. (46) تحرير المسألة: اتفق أهل العلم على أن العتق من القرب المندوب اليها (47)، لكنهم اختلفوا في عبد مشترك بين اثنين أو أكثر فأعتق أحدهم حصته أو شقصه فهل يعتق عليه عن كان موسراً أم لا، في هذه المسألة خلاف على ثلاثة أقوال: القول الأول: ذهب الإمام يحيى بن آدم (48): أنه إن كان المعتق موسراً فوَم عليه نصيب شريكه قيمة العدل فدفع ذلك إلى شريكه وعتق الكل عليه وكان ولاؤه له، وإن كان المعتق مُعسراً لم يلزمه شيء وبقي المعتق بعضه عبداً وأحكامه أحكام العبد. وهو مذهب المالكية والشافعية والحنابلة (49). وبه قال ابن أبي ليلى وابن شبرمة وسفيان الثوري. (50) القول الثاني: ذهب الإمام أبو حنيفة، وهو رأي للحنابلة والظاهرية: إلى أنه يعتق حصّة المُعتَق خاصّة، والشريك مُخَيَّر بين أن يعتق نصيبه أو يضمن قيمة نصيب المُعتَق، وبين أن يستسعى العبد، سواء كان المُعتَق موسراً أو مُعسراً، فإن على قول أبي حنيفة معتق البعض بمنزلة المكاتب. (51) القول الثالث: ذهب أبو يوسف ومحمد من الحنفية: إلى

أنه إن كان المعتق مُوسراً قُوم عليه نصيب شريكه قيمة العدل فدفع ذلك إلى شريكه وعق الكل عليه وكان ولاؤه له، وإن كان معسراً سعى العبد في قيمته للسيد الذي لم يعتق حظه منه، هو حر يوم أعتق حظه منه الأول ويكون ولاؤه للأول.⁽⁵²⁾

الأدلة ومناقشتها: استدلال الإمام يحيى بن آدم ومن وافقه بما يأتي:

من السنة:

١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُومَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». (53)

وجه الدلالة: أنه لا وجه فيه إلى تضمين الشريك لإعساره، ولا إلى السعاية لعدم جنائته ورضائه، ولا إلى إعتاق الكل للإضرار بالساکت فتعين ما عيناه.⁽⁵⁴⁾ وأجيب عنه: أن بعض رواته شك في الزيادة المُعَارِضة فيه لحديث (وإلا فقد عتق منه ما عتق)، فهل هو من قوله عليه السلام أم من قول نافع، وأن في ألفاظه أيضاً بين رواته اضطراباً.⁽⁵⁵⁾ ونوقش: بما قاله الشافعي " رحمه الله: " لا أحسب عالماً بالحديث وروايته يشك في أن مالكا أحفظ لحديث نافع من أيوب؛ لأنه كان ألزم له من أيوب، ولمالك فضل حفظ لحديث أصحابه خاصة.⁽⁵⁶⁾

استدل أصحاب القول الثاني بما يأتي:

أولاً: من السنة: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بِيَدِهِ وَبَيْنَ آخَرٍ، قُومَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ، لَا وَكْسَ، وَلَا شَطَطَ، ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِراً». (57)

وجه الدلالة: دل الحديث على أن القول بالسعاية لازم في الجملة، وأن ضمان السعاية ليس ضمان إلتلاف ولا ضمان تملك بل هو ضمان احتباس وضمان سلامة النفس والرقبة وحصول المنفعة؛ لأن كل ذلك من أسباب الضمان.⁽⁵⁸⁾

ثانياً: من المعقول:

١- قَدْ جُعِلَ الْإِعْتَاقُ مِنَ الشَّرِيكِ جِنَايَةً عَلَى نَصِيبِ شَرِيكِهِ يَجِبُ عَلَيْهِ بِهَا ضَمَانٌ قِيَمَتِهِ فِي مَالِهِ، وَكَأَنَّ مَنْ جَنَى عَلَى مَالٍ لِرَجُلٍ وَهُوَ مُوسِرٌ أَوْ مُعْسِرٌ وَجَبَ عَلَيْهِ ضَمَانٌ مَا أَتْلَفَ بِجِنَايَتِهِ. (59)

٢- لأن الاستسعاء لا يفتقر إلى الجنائية بل يبنى على احتباس المالية على ما بينا فلا يصار إلى المحال، وهو الجمع بين الضعف والقوة الحكيمين.⁽⁶⁰⁾

٣- تأثير الإعتاق في إزالة الملك قصداً وابتداءً، وفي إزالة الرق ضمناً وتبعاً.⁽⁶¹⁾

استدل أصحاب القول الثالث بما يأتي:

أولاً: من السنة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكِهِ، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، قُومَ الْمَمْلُوكُ قِيَمَةَ عَدْلٍ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ». (62)

وجه الدلالة: أن النصوص قسمت فأعطت حكم وجود الشرط وحكم عدمه فقال عند اليسار التضمين وعند عدمه وهو الإعسار الاستسعاء، والقسمة تفيد اختصاص كل قسم بحكمه فلا يوجد الاستسعاء عند اليسار كما لا يوجد التضمين عند الإعسار.⁽⁶³⁾

ثانياً: من المعقول: إن تأثير الإعتاق في إزالة الرق قصداً وابتداءً، وفي إزالة الملك ضمناً، وتبعاً؛ لأن الرق لما كان عبارة عن الضعف، والإعتاق عبارة عن إثبات القوة بإثبات العتق، وهو لا يتجزأ وإثبات القوة يكون بإزالة الضعف الذي هو الرق.⁽⁶⁴⁾

القول الراجح: بعد ذكر الأدلة ومناقشتها، أجد أن القول الثاني هو الراجح لأن الشرع يتشوف إلى العتق، وفي القول الثاني يبين أن العتق لا يتجزأ وأن العبد يعتق بعتق أحد الشركاء. والله تعالى أعلم.

الختام

بعد هذه المسيرة المباركة في ثنايا هذا البحث التي جذبت قلوبنا الى علم من أعلام الإسلام، وعظيم من عظماء المحدثين والفقهاء، أجمل أهم ما توصلت اليه، وعلى شكل نقاط وكالاتي:

١. مكانة الإمام يحيى بن آدم العلمية، فهو علم من أعلام الإسلام، قد أفاد المكتبة الإسلامية بعلمه الغزير، وكان عوناً للفقهاء في استنباط الأحكام الفقهية من الأحاديث التي نقلها ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. أن الإمام يحيى بن آدم كان على طريقة المجتهدين فهو صاحب مذهب مستقل، وقيل إنه حنفي، وقيل هو حنبلي والأول هو

الأصح.

٣. أصوله في الاستنباط كان على طريقة أهل الحديث في تقديم الحديث مطلقا.

٤. إن جهوده في الحديث تفوق جهوده في غيره من العلوم.

٥. إن له كتباً منها ما هو موجود ككتاب الخراج، ومنها ما هو مفقود.

٦. لقد كانت آرائه الفقهية رحمه الله محط نظر واهتمام عند الفقهاء فنجدهم يثبتون آرائه في كتبهم المعتمدة المقارنة، ليجعلوا قوله ورأيه معتبر في مسائل الخلاف الفقهي.

التوصيات

أوصي إخوتي طلبة العلم الشرعي أن يلجوا باب الإمام يحيى بن آدم من طرق شتى منها.

١. دراسة آرائه العقدية.

٢. دراسة آرائه الحديثية، وجهده في نقل الحديث.

٣. أثر الإمام يحيى بن آدم في المدارس الفقهية.

المصادر والمراجع

١. أخبار القضاة، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الصَّبِيِّ البَغْدَادِيِّ، المُلَقَّب بِـ"وَكَيْع" (ت: ٣٠٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر = لصاحبها: مصطفى محمد، ط ١، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

٢. اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي (٥٧٨ هـ - ٦٥٦ هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

٣. اختلاف الأئمة العلماء، ليحيى بن (هَبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤. اختلاف الفقهاء، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: الدُّكْتُور مُحَمَّد طَاهِر حَكِيم، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أضواء السلف - الرياض، الطبعة: ط ١ الكاملة، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

٥. الأسئلة والأجوبة الفقهية، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلطان (ت: ١٤٢٢هـ).

٦. الإشراف على مذاهب العلماء، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ٤/٣٥٥، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار.

٧. إعلاء السنن، ظفر أحمد العثماني التهانوي، تحقيق: محمد تقي عثمان، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي، ١٤١٨هـ.

٨. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عَوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٠. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشَّالِبِي، عثمان بن علي بن محجن البارع، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشَّالِبِي (ت: ١٠٢١هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية-بولاق، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣١٣هـ.

١١. التجريد للقدوري، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد، دار السلام - القاهرة، الطبعة: الثانية،

١٢. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.
١٣. الجامع في الجرح والتعديل [الأقوال البخاري، ومسلم، والعجلي، وأبي زرعة الرازي، وأبي داود، ويعقوب الفسوي، وأبي حاتم الرازي، والترمذي، وأبي زرعة الدمشقي، والنسائي، والبزار، والدارقطني]، السيد أبو المعاطي النوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل الصعدي، الدكتور محمد مهدي المسلمي، أيمن إبراهيم الزامل، إبراهيم محمد النوري، عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٤. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
١٥. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي حسين البواب.
١٦. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠ هـ)، دار الفكر.
١٧. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨ هـ)، دار الجيل - بيروت.
١٨. الخراج، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (ت: ١٨٢ هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد.
١٩. رجال صحيح مسلم أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُوويه (المتوفى: ٤٢٨ هـ) المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
٢٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - مَحْمَد كَامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢١. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٢٢. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٨.
٢٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦.
٢٤. شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
٢٥. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٦. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمِّي إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْيَحْصَبِيِّ السَّبْتِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ (ت: ٥٤٤ هـ)، تحقيق: الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٧. شرح مختصر الطحاوي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: د. عصمت الله عنايت الله محمد - أ. د. سائد بكداش - د محمد عبيد الله خان - د زينب محمد حسن فلاتة، دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٢٨. شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١ هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٠. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد، دار المعرفة، بيروت: ١ / ٤، الأئمة الأربعة، مصطفى الشكعة، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط ٣، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٣١. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١ هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ.
٣٢. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - = ١٩٩٣ م.
٣٣. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
٣٤. الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٣٥. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩ هـ)، = تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٢ - ١٩٩٢.
٣٦. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩ هـ)، = تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٢ - ١٩٩٢.
٣٧. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١ هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٨. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٩. عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، أبو محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المالكي (المتوفى: ٦١٦ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. حميد بن محمد لحمر، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٠. العلة وأجناسها عند المحدثين، أبو سفيان مصطفى باحو، دار الضياء - طنطا - مصر، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٤١. فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب = القول المختار في شرح غاية الاختصار (ويعرف بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع)، محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين الغزي، ويعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي (ت: ٩١٨ هـ)، بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٢. فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، (مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية)، (مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٤٣. قره عين الأخيار لتكملة رد المحتار علي «الدر المختار شرح تنوير الأبصار» (مطبوع بآخر رد المحتار)، علاء الدين محمد بن (محمد أمين المعروف بابن عابدين) بن عمر بن عبد العزيز عابدين الحسيني الدمشقي (ت: ١٣٠٦ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٤٤. الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م..

٤٥. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.

٤٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٧. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

٤٩. يحيى بن آدم ومنهجه في كتاب الخراج، د. خضير نعمه هادي، مجلة جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية: العدد ٢٣، عام: ٢٠٠٥.

٥٠. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَّاضِ الْمُسَمَّى إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤ هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥١. الْمُعْلَمُ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر النَّمِيمِي المازري المالكي (ت: ٥٣٦ هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.

هوامش البحث

(١) في كتاب المتق والمفتق يذكر أن اسم يحيى بن آدم اثنان: الأول يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الكوفي المخزومي وهو ما تتناول آراؤه الفقهية رسالتي، والآخر هو يحيى بن آدم البلخي. ينظر: المتق والمفتق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ٣/ ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥.

(٢) ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م: ١٣٣/٨.

(٣) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، من بني ثور من حلف الرباب من بني تميم، من أعلام الزهد عند المسلمين، وإمام من أئمة الحديث النبوي، وواحد من تابعي التابعين، توفي سنة (١٦١ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م: ٢٢٩/٧.

- (4) ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م: ٤٠٢/٦.
- (5) ينظر: الجرح و التعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م: ١٢٨/٩.
- (6) ينظر: العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت: ٢٦٨/١.
- (8) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م: ٨/٢.
- (9) ينظر: يحيى بن آدم ومنهجه في كتاب الخراج، د. خضير نعمه هادي، مجلة جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية: العدد ٢٣، عام: ٢٠٠٥: ص٥٦.
- (10) هو أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي محدث أصبهان، وأحد رواة الحديث النبوي، وهو من الحُفَاطِ الكِبَارِ، وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ، وَالْكَتُبَ الْكَثِيرَةَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ. ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٤١٢ - ١٩٩٢: ٢٥٤/٢.
- (11) هو أحمد بن عبد الله بن أيوب وهو أحمد بن أبي رجاء أبو الوليد الحنفي الهروي سمع يحيى القطان، توفي سنة ٢٣٢ هـ. ينظر: التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن: ٥/٢، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٨٩٨/٦.
- (12) هو أحمد بن عمر الوكيعي الجلاب الضرير، قال أبو محمد هو ابن عمر بن حفص روى عن ابن فضيل ووكيع ويحيى بن آدم كان يسكن بغداد، يعد في الكوفيين، توفي ببغداد سنة ٢٣٥ هـ. ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م: ٦٢/٢، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤١/٥.
- (13) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. المروزي؛ إمام أهل السنة بلا منازع، وقدة أهل الحديث بغير منازع، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه، ولد ببغداد، سنة ١٦٤؛ ومات بها سنة ٢٤١، وله سبع وسبعون سنة. ينظر: طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد، دار المعرفة، بيروت: ٤/ ١، الأئمة الأربعة، مصطفى الشكعة، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط٣، ١٤١١هـ-١٩٩١م: ٧/٤.
- (14) هو ابن القطان أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي، درس ببغداد، وأخذ عنه العلماء، وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه، توفي سنة ٢٥٩ هـ. ينظر: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م: ١٥/٦.
- (15) هو أبو الحسن عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبه إبراهيم بن عثمان بن خُواسِتي العبسي هو إمام حافظ مفسر من الكوفة، صاحب التصانيف، حضر مجلسه ثلاثون ألفاً من الطلبة، توفي سنة ٢٣٩ هـ. ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ٣٤/١.
- (16) هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن: محدث مؤرخ، كان حافظ عصره، له نحو مئتي مصنف، قال فيه أبو داود: علي بن المدني أعلم من أحمد باختلاف الحديث، توفي سنة سنة ٢٣٤هـ. ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م: ٦٧/١، الإعلام للزركلي: ٣٠٣/٤.

- (17) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري أحد كبار الحفاظ الفقهاء ومن أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، له مصنفات كثيرة أبرزها كتاب الجامع الصحيح، الذي يعد أوثق الكتب الستة الصحاح والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ. ينظر: البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، طبعة دار هجر: ١٤ / ٥٣٠، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال - أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري الساعدي اليماني، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر: ١ / ٣٢٧.
- (18) هو أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الحافظ الثقة الإمام شيخ المحدثين أبو كريب الهمداني الكوفي، وثقه: النسائي، وغيره، توفي سنة ٢٨٤ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١ / ٣٩٦، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى»، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمية، دار ابن تيمية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م: ٢ / ٦٧٢.
- (19) هو أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج، التميمي الأسدي المروزي، من ولد أكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب، وكان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام، استقضاه المأمون على قضاء القضاة ولد ١٥٩ هـ وتوفي سنة ٢٤٢ هـ. ينظر: أخبار القضاة، أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الصَّبِيِّ البَغْدَادِيِّ، المُلقَّب بِـ «وَكَيْعٍ» (ت: ٣٠٦ هـ)، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، يشارع محمد علي بمصر = لصاحبها: مصطفى محمد، ط١، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م: ٣ / ٢٧٣.
- (20) هو الإمام يحيى بن معين هو الإمام الحافظ، الجهيد، سيد الحفاظ، وشيخ المحدثين، =أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ولد في بغداد سنة ١٥٨ هـ وتوفي ٢٣٣ هـ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَمِمَّنْ رَفَضَ الدُّنْيَا فِي جَمْعِ السَّنَنِ وَكَثُرَتْ عَنَابَتُهُ بِهَا وَجَمَعَهُ لَهَا وَحَفَظَهُ إِثَارَهَا حَتَّى صَارَ عِلْمًا يَقْتَدَى بِهِ فِي الْأَخْبَارِ وَإِمَامًا يَرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْأَثَارِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ حَاجٍ وَحَمَلٌ عَلَى نَعَشِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَمَنَادٍ يُنَادِي بَيْنَ يَدَيِ جَنَازَتِهِ مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا يَذِبُ الْكُذْبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) كَذَا وَكَذَا عَامًا. ينظر: الثقات لابن حبان: ٩ / ٢٦٣، رجال صحيح مسلم: ٢ / ٣٥٠.
- (21) هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الرازي الشهير بابن أبي حاتم، أبوه هو أبو حاتم الرازي الإمام المحدث الحافظ، توفي سنة ٣٢٧ هـ. ينظر: طبقات الحنابلة: ٣ / ١٠٣، فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ٢٨٧/٢.
- (١) ينظر: الإشراف على مذاهب أهل العلم: ٣ / ١٨١.
- (٢) ينظر: اختلاف الأئمة العلماء: ٢ / ١١٧، الإشراف على مذاهب أهل العلم: ٣ / ١٨١.
- (٣) ينظر: البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: ٢٦ / ٥٩١.
- (٤) ينظر: الإشراف على مذاهب أهل العلم: ٣ / ١٩١.
- (٥) سورة المائدة: آية ٢٥.
- (٦) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ١٦ / ٢٠٣.
- (٧) سورة الاسراء: من الآية ٢٣.
- (٨) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦ / ٢٠٣.
- (٩) سورة مريم: آية ٩٢ - ٩٣.
- (١٠) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال: ٧ / ٤٤.
- (١١) صحيح مسلم، كتاب العتق، بَابُ فَضْلِ عِتْقِ الْوَالِدِ، ١١٤٨/٢، برقم: ١٥١٠.
- (١٢) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١٤ / ٥، التتوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كآسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢ هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ١١ / ١٧٦.
- (١٣) سنن أبي داود، كتاب العتاق، باب فيمن ملك ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ: ٨٥/٦، برقم: ٣٩٤٩. قال تحقيق: صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات.

- (٧) ينظر: الأسئلة والأجوبة الفقهية، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلطان (ت: ١٤٢٢هـ): ٤٩٢/٧.
- (١) سورة الاسراء: من الآية ٢٣.
- (٢) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦ / ٢٠٣.
- (٣) سورة مريم: آية ٩٢ - ٩٣.
- (٤) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال: ٤٤/٧.
- (٥) صحيح مسلم، كتاب العتق، بَابُ فَضْلِ عِتْقِ الْوَالِدِ: ١١٤٨/٢، برقم: ١٥١٠.
- (٦) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥/١٤، التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمر (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: ١٧٦/١١.
- (٧) صحيح مسلم، كتاب العتق، بَابُ فَضْلِ عِتْقِ الْوَالِدِ: ١١٤٨/٢، برقم: ١٥١٠.
- (١) ينظر: المُعْلَمُ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري المالكي (ت: ٥٣٦هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م: ٢٣٢/٢.
- (2) ينظر: شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَّاضِ الْمُسَمِّي إِكْمَالُ الْمُعْلَمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م: ١٢٤/٥.
- (3) كتاب العين: ٣٣/٥، تهذيب اللغة: ٢٥٤/٨.
- (4) ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية: ٢٢٦/٢.
- (5) ينظر: فتح القدير: ٣ / ٣٥٦، حاشية الدسوقي: ٤ / ٣٥٩.
- (٥) ينظر: المحلى بالآثار: ٨ / ١٨٤.
- (٦) ينظر: الشرح الصغير: ٢ / ٤٤٦، نهاية المحتاج: ٨ / ٣٨٣، كشف القناع: ١١ / ٢٣ - ٢٤، المحلى بالآثار: ٨ / ١٨٤.
- (٧) ينظر: معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: ٨٦/٤.
- (١) ينظر: فتح القدير ٣ / ٣٨٠، حاشية ابن عابدين ٣ / ٦١٩.
- (٢) ينظر: حاشية ابن عابدين ٣ / ٦٩١.
- (٣) صحيح مسلم، كتاب الأيمان، بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ: ١٢٨٦/٣، برقم: ١٥٠١.
- (١) ينظر: البنائة شرح الهداية: ٥ / ٦١٦.
- (2) ينظر: معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: ٧١/٤.
- (٦) اختلاف الحديث، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م: ٨ / ٦٧٤.
- (١) صحيح مسلم، كتاب الأيمان، بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ: ١٢٨٧/٣، برقم: ١٥٠١.
- (٢) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: ٤ / ٨٨.
- (٣) ينظر: معاني الآثار للطحاوي: ٦ / ٢٠١.
- (٤) ينظر: تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشَّلب: ٣ / ٧٦.
- (٥) ينظر: المصدر السابق: ٣ / ٧٣.
- (٦) صحيح البخاري، كتاب الشركة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل: ٨٨٢/٢، برقم: ٢٣٦٠.
- (١) ينظر: شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (٦٨١هـ)، دار الفكر - بيروت: ٤ / ٤٦٦.
- (٢) ينظر: تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشَّلب: ٣ / ٧٣.